قياس مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام في مدينة حماة

إعداد

د. ريم نصر قصاب

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى قياس الأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام في مدينة حماة من خلال تعرف مستوى الأمن النفسي، ونسبة انتشاره لدى المراهقين الأيتام في مدينة حماة، والكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، ومتغير مكان الإقامة (داخل الميتم، خارج الميتم). وتألفت عينة البحث (105) مراهقاً يتيماً بواقع 52 مراهقاً يتيماً مقيماً داخل الميتم، و53 مراهقاً يتيماً مقيماً خارج الميتم، وتم الاعتماد على مقياس (شقير، 2005) للأمن النفسي بعد التأكد من صلاحيته للتطبيق على عينة البحث الأساسية والتأكد من خصائصه القياسية، وأسفرت النتائج أن مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام جاء في المستوى المتوسط، وبنسبة انتشار 58% ، ولم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي استناداً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي استناداً لمتغير مكان الإقامة (داخل الميتم، خارج الميتم) لصالح المراهقين الأيتام المقيمين خارج الميتم.

الكلمات المفتاحية: قياس، الأمن النفسي، المراهقين، الأيتام.

Measuring psychological security among orphan adolescents in Hama city

Search Abstract:

The current research aims to measure psychological security among orphan adolescents in Hama city by identifying the level of psychological security and its prevalence among orphan adolescents in Hama city, and to reveal individual differences between the averages of the research sample members on the psychological security scale according to the gender variable (males, females), and the place of residence variable (inside the orphanage, outside the orphanage). The research sample consisted of (105) orphan adolescents, (52) of whom were orphans living inside the orphanage and (53) of whom were orphans living outside the orphanage. The Shaqir, 2005 Psychological Security Scale was relied upon after ensuring its validity for application to the basic research sample and verifying its standard characteristics. The results showed that the level of psychological security among orphan adolescents was at the average level with a prevalence rate of 58%. There were no statistically significant differences between average scores of the research sample members on the psychological security scale according to the gender variable (males, females), while statistically significant differences were found between the average scores of the research sample members on the psychological security scale according to the variable of place of residence variable (inside the orphanage, outside the orphanage) for orphan adolescents living outside the orphanage.

Keywords: Measurement, Psychological Security, Adolescents, Orphans.

مقدمة البحث:

يعتبر الأمن النفسي (psychological security) من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية حيث أن جذوره تمتد من الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهدداً إذا تعرض لضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل؛ مما يؤدي إلى الاضطراب الذي يلزمه المساندة والدعم أو الإرشاد والعلاج (جبر، 1996، 80).

كما وتعتبر فترة المراهقة فترة مختلفة في حياة الفرد بسبب التغيرات والتطورات النمائية الهائلة، وكذلك التعقيدات المختلفة التي قد ترتبط بهذه المرحلة الحساسة والحرجة سواء من الناحية الفيزيولوجية أو الاجتماعية أو الانفعالية (الدليم؛ وعامر، 2004، 3)، وللأيتام خصوصية في هذه المرحلة، حيث يواجهون تحديات إضافية تتعلق بفقدان الأهل، مما يؤثر بشكل كبير على صحتهم النفسية.

ويعد الأمن النفسي أحد العوامل الأساسية التي تسهم في صحة المراهقين النفسية والاجتماعية، ويكتسب أهمية خاصة عند فئة الأيتام. فالمراهقون الأيتام، الذين فقدوا أحد الوالدين أو كليهما، يواجهون تحديات إضافية تتعلق بالحنان، والدعم العاطفي، والشعور بالانتماء. ويتعرض هؤلاء لمشاعر الفقدان والوحدة والقلق بشأن مستقبلهم، مما يجعلهم أكثر عرضة للمشكلات النفسية مثل الاكتئاب والقلق.

فالأمن النفسي هو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته (خاصة الوالدين) مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنياً ونفسياً (Kerns; Klepas, 1993, 457). وشعور المراهق بأنه لا ينتمى إلى أسرة حقيقية وتنشئة طبيعية يؤثر في نموه وتوافقه النفسي، ويثير قلقه وربما يؤدي إلى اضطراب عام في شخصيته (حسين، 2022، 470)، كما ويؤثر حرمانه من والديه تأثيراً كبيراً على شخصيته

وهذه التأثيرات تستمر مدى الحياة إن كانت شديدة، حيث يمثل فقدان أحد الوالدين أو كلاهما هزة عاطفية لها تأثيرها السلبي على الصحة النفسية فيما بعد (دوتشى، 1990، 157).

ومما لا شك فيه أن إيداع المراهق في دور الرعاية يجعله يشعر بأنه مختلف عن باقي أقرانه الطبيعيين؛ مما يدفعه إلى التفكير السلبي الدائم، والتساؤلات المزعجة حول نفسه وعالمه ومستقبله الغامض. إن أكثر ما يشعر به المراهقون المودعون في دور الرعاية هو سوء التكيف عموماً، وعدم الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي يعيشون فيه حيث ينتقلون من دار إلى دار بحسب أعمارهم، ويتغير من يقوم على رعايتهم من مرحلة إلى أخرى، وهذا يولد لديهم اضطراب وشعور دائم بعدم الاطمئنان والأمان (إبراهيم، 2020، 154).

فالأمن النفسي هو حالة من الاستقرار العاطفي الذي يشكل أساساً لتحقيق الصحة النفسية الإيجابية، لذا جاء هذا البحث لقياس مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام الذي يعتبر ضرورة لتحديد مستوى الصحة النفسية عند المراهقين الأيتام، وتحديد مدى الحاجة إلى التدخل وتحسين الأداء الشخصي والاجتماعي، وتعزيز العلاقات الاجتماعية، والوقاية من الأمراض النفسية.

مشكلة البحث:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان، حيث تتميز بتغيرات بيولوجية ونفسية واجتماعية متسارعة، تجعل منها فترة انتقالية حرجة بين الطفولة والنضج، وهي المرحلة التي تتبلور فيها الهوية، ويبدأ الفرد في إدراك ذاته ككائن مستقل يسعى لإثبات ذاته وتحقيق مكانته، وتشهد هذه المرحلة صراعاً داخلياً بين الاعتماد على الغير والرغبة في الاستقلال، كما تتأثر بشدة بالبيئة الأسرية.

فالأسرة هي الخلية الرئيسية التي تقع على عاتقها عبء التنشئة الاجتماعية لأبنائها، لأنها المسؤول الأول عن القيام بهذا الدور مهما شاركتها في ذلك بعض المؤسسات الأخرى في المجتمع، فهي

تقوم بنقل ثقافة المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده إلى أبنائها، ويتطلب قيام الأسرة بتلك الوظائف وغيرها بفعالية وعدم غياب أياً من الوالدين عنها (حسن، 2020، 617).

ولكن كيف سيكون حال أولئك المراهقين الذين فقدوا أحد والديهم أو كلاهما، واضطروا للعيش مع أقاربهم، أو في دور الأيتام. غالباً ما يعيش فاقد أحد الوالدين شعوراً بالخوف نظراً للفراغ الذي سببه الفراق فهو دائماً ما يقارن نفسه مع رفاقه من هم في مثل سنه والذين يعيشون مع والديهم بصورة طبيعية، فيزيد شعوره بالحرمان العاطفي وعدم الراحة، ويشعر أن حياته مهددة كلما كان أصغر سناً لأنه لا يجد الدعم والعاطفة التي يحتاجهما من الوالد المتوفى. ورغم وجود صورة معوضة بديلة عن الوالد المتوفى غير أنه في الكثير من الأحيان يدرك غياب الصورة الحقيقية وتبقى صورة الوالد المتوفى مشوهة وإحساسه بالأمن النفسي الذي كان للصورة الحقيقية أن توفره غائباً.

وفي العقود الأخيرة شهدت سوريا نتيجة الحروب والصراعات تزايد في عدد الأيتام الذين يعانون من الأوضاع الاقتصادية والنفسية الصعبة سواء كانوا متواجدين في دور الأيتام أو مع أقاربهم. لذا عملت المؤسسات الاجتماعية في رعاية الأيتام على بذل الجهود وتقديم الخدمات اللازمة للأيتام بهدف تعويضهم عن فقدان الوالدين، والمساهمة في تنمية شخصياتهم وتلبية احتياجاتهم، إلا ان غياب الرعاية الوالدية قد يترك أثراً بالغاً في نفسية المراهقين الأيتام، ويتجلى هذا الأثر في صورة مشكلات نفسية تؤثر سلباً على توافقهم الذاتي والاجتماعي ورضاهم عن حياتهم (كلاب، 2014، 4).

ومن الدراسات التي اهتمت بالصحة النفسية للأيتام، دراسة السويهري (2010) للوقوف على عدد من المشكلات النفسية والاجتماعية وترتيبها حسب انتشارها، وكانت كالتالي مشكلة العدوان والسرقة، يليها مشكلة الكذب والشعور بالوحدة النفسية إلى جانب مشكلة الخوف المرضي والشذوذ الجنسي لدى الأيتام. كما اهتمت بعض الدراسات بدراسة الأمن النفسي لدى المراهقين على عينة من الطور الثاني (المرحلة الثانوية) كدراسة خليدة (2020)، ودراسة هواري وبشلاغم (2020) التي هدفت إلى دراسة الأمن النفسي على طلبة الجامعة وفق عدد من المتغيرات المختلفة، كما هدفت دراسة

حسين وهادي (2013)، ودراسة أبريعم (2011) إلى قياس الأمن النفسي لدى المراهقين، واهتمت بعض الدراسات بدراسة الأعراض السيكوسوماتية لدى الأطفال المودعين في دور الرعاية والإيواء كدراسة مطر وفراج (2022) ، ودراسة هاشم (2021). ولم تجد الباحثة أي دراسة عربية أو أجنبية اهتمت بقياس الأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام، هذه الفئة التي تعتبر من الفئات الاجتماعية الهشة التي تتطلب اهتماماً خاصاً من النواحي النفسية والتربوية، ففي هذه المرحلة تتبلور اتجاهات الفرد وقيمه، ويتعلم فيها المهارات اللازمة لبناء مستقبله، كما يظهر فيها الفرد رغبته بالاستقلال (الفهد، 2021، 197)، في الوقت الذي يفقد فيه اليتيم الاستقرار العاطفي، ويعاني من الشعور بالقلق والتوتر، إضافة إلى العديد من المخاوف الاجتماعية والضغوط النفسية نتيجة فقدانه لمصدر الأمن والاطمئنان.

فالشعور بالأمن النفسي يعد من أهم الدوافع النفسية المحركة لسلوك الفرد وذلك بعد الحاجات البيولوجية، كما يعتبر من أهم مؤشرات الصحة النفسية لأنه يحرر الفرد من القلق والصراعات فيساهم في جعله بعيداً عن الاضطرابات النفسية والعقلية، وبالتالي يصبح عنصرا فاعلاً ومؤثراً ومنتجاً في المجتمع، بينما فقدان الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية يجعل الفرد أكثر قلقاً وأقل مرونة تجاه مواقف الحياة اليومية وأكثر حذراً في تصرفاته مع الآخرين، غير فعال أحياناً، متردداً ومستسلماً للضغوط والمشاكل، كما تهتز ثقته بنفسه وبالآخرين بالتالي يصبح بعيداً كل البعد عن تحقيق التوافق والصحة النفسية (هواري و بشلاغم، 2020، 243).

وبناء على ما تقدم، ونظراً لعدم وجود أي دراسة عربية أو محلية تناولت قياس الأمن النفسي لدى هذه الفئة تحديداً، في حدود علم الباحثة، وجدت أنه لابد من تسليط الضوء على مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الآتي: " ما مستوى الأمن النفسي، وما نسبة انتشاره لدى المراهقين الأيتام في مدينة حماة".

أهمية البحث:

- تناول البحث لمتغير مهم وهو الأمن النفسي الذي يعتبر من الحاجات الأساسية التي يحتاج كل فرد إلى إشباعها، كما يؤكد العديد من علماء النفس ومن بينهم ايركسون على أن الأمن النفسي يعتبر حجر الزاوية في تشكيل الشخصية السوية، وله دور كبير في تحقيق التكيف والتوافق النفسي للأفراد، وهو أحد المفاهيم المهمة لتحقيق الصحة النفسية والتقليل من القلق والخوف والتوتر.
- أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث، وهي مرحلة المراهقة، والتي تعتبر من المراحل النمائية التي تتميز بتغيرات فيزيولوجية ونفسية، وبصورة خاصة لدى الأيتام؛ هذه الفئة التي قد تواجه العديد من الصعوبات والمشاكل الحياتية في ظل فقدان المصدر الأساسي للشعور بالأمن والأمان والسكينة، إضافة إلى الظروف والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية المتردية التي قد تؤثر على شخصية المراهق وصحته النفسية.
- يقدم هذا البحث بيانات وتفسيرات كمية لمستوى ونسب انتشار الأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام التي قد تفيد المرشدين النفسيين العاملين في دور الأيتام والمدارس العامة في تسليط الضوء على هذه الفئة، وضرورة مساعدتهم على إشباع حاجاتهم إلى الشعور بالأمن النفسي لتحقيق نمو نفسي سليم، والعمل على في حال أظهرت نتائج البحث وجود مستوى منخفض من الشعور بالأمن النفسي لديهم.
- الاستفادة من نتائج البحث؛ في حال أظهرت وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام؛ في تحسين أو رفع مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام عن طريق توفير الدعم المناسب من قبل الجهات المعنية كدور الرعاية والأخصائيين النفسيين وتوفر طرق الدعم اللازمة والتي قد تشمل البرامج التربوية أو أنشطة تعزيز المهارات، أو العلاج النفسي..
- عدم وجود أي دراسة عربية أو محلية – في حدود علم الباحثة– تناولت دراسة وقياس الأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام بشكل خاص.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

1- مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام.
2- تعرف نسبة انتشار الأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام.
3- تعرف الفروق بين متوسطات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
4- تعرف الفروق بين متوسطات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير الإقامة (داخل الميتم، خارج الميتم).

سؤال البحث:

ما مستوى الأمن النفسي، وما نسبة انتشاره لدى المراهقين الأيتام؟

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي يعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
2- - لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي يعزى لمتغير الإقامة (داخل الميتم، خارج الميتم).

حدود البحث:

- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في ملجأ الأيتام، وبعض المدارس الإعدادية والثانوية العامة في مدينه حماة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الأول من العام الدراسي 2024- 2025.
- الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على المراهقين الأيتام ممن تتراوح أعمارهم بين 13-18سنة.
- الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بدراسة وقياس متغير الأمن النفسي.

متغيرات البحث:

- المتغيرات الأساسية: الأمن النفسي.
- المتغيرات التصنيفية: الجنس (ذكور، إناث)، مكان الإقامة (داخل الميتم، خارج الميتم).

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

قبل تعريف الأمن النفسي يجدر الإشارة إلى ان مصطلح الأمن النفسي يقابله العديد من التسميات مثل الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، الأمن الشخصي، الأمن الخاص، السلم الشخصي (زهران، 1989، 120).

تعريف الأمن النفسي (Psychological Security): هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته، بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، بما يمتلكه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء، مع إدراكه لاهتمام الآخرين وثقتهم فيه، حتى يستشعر مقدار كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له مقدار أكبر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة، مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل، بعيداً عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره (شقير، 2005، 7).

ويعرف إجرائياً: هو الشعور بالراحة النفسية والطمأنينة داخلياً وخارجياً، ويظهر ذلك في الشعور بالتقبل وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين، والشعور بالانتماء، والشعور بالسلام والعافية، ويظهر أيضاً في عدم الشعور بالخطر، والتهديد والضيق، وهذا يتم قياسه من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي المستخدم في البحث الحالي.

تعريف المراهقة (Adolescence): هي مرحلة انتقال وتأهب من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، وتبدأ من سن 13 عام وتنتهي عند سن 19 عام، وفيها يحدث للمراهق العديد من التغيرات

النفسية والاجتماعية والبيولوجية والعقلية تبدأ بالتغيرات الجنسية وتنتهي بالنضج العقلي (زهران، 2005، 335).

إجرائياً: هم المراهقين الأيتام الذين تتراوح أعمارهم بين 12– 18 سنة، والمسجلين في دار الأيتام في مدينة حماة، بالإضافة إلى المراهقين الأيتام المسجلين في المدارس العامة في المرحلتين الإعدادية والثانوية.

اليتيم (Orphan): هو من فقد أباه دون البلوغ، ويلتقي مع اليتيم في الحاجة إلى الأمن النفسي كل من فقد أمه أو كان مجهول النسب، وتلقى الرعاية المعنوية والمادية، وذلك لأن الحاجة إلى الأمن النفسي حاجة مطلوبة للمجتمع عموماً، ولمن فقد والديه أو أحدهما، أو كان مجهول النسب خصوصاً.

ملجأ الأيتام (Orphanage):

هو مؤسسة اجتماعية تعنى برعاية الأطفال الذين فقدوا أحد والديهم أو كليهما، وتوفر لهم الحماية والمأوى، إضافة إلى تلبية احتياجاتهم الأساسية من تغذية وتعليم ودعم نفسي واجتماعي، وذلك بهدف تنشئتهم في بيئة آمنة تضمن نموهم السليم واندماجهم في المجتمع (محسن، 2004، 433).

الإطار النظري:

يعتبر الأمن النفسي حالة نفسية داخلية تترجم على شكل شعور بالطمأنينة والراحة والحماية والهدوء والرضا عن الذات وتقبلها، بالإضافة إلى ندرة الأخطار والتهديدات أو امتلاك الوسائل والإمكانات الكافية لمواجهتها، كذلك حماية الفرد من الحرمان وقدرته على إشباع حاجاته والحفاظ عليها، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين والشعور بالدفء والتقبل والمساندة من الجماعة التي ينتمي إليها، بالإضافة إلى قدرة الفرد على التعاون وتقديم الدعم للآخرين بالتالي تحقيق قدر كاف من الاستقرار والتوافق مع المحيطين به وإدراكه بأن بينته صديقة وودودة غير مسببة للإحباط والقلق، كما يشير

الشعور بالأمن النفسي إلى النظرة المتفائلة للمستقبل والتحرر من القلق وبناء الأهداف والتصورات الإيجابية نحو المستقبل(هواري و بشلاغم، 2020، 243).

مصادر الشعور بالأمن النفسي:

ينشأ وينمو الشعور بالأمن النفسي مع الفرد على أساس الإشباع النسبي للحاجات حسب ترتيبها في هرم ماسلو للحاجات، وبتأثير من مصادر الإشباع المختلفة والعوامل المحيطة فهي متداخلة ولا يوجد بينها حدود فاصلة، وذات تأثير متباين وقوي من حيث المقدار والنمو في مراحل العمر.

ومن أهم المصادر والعوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

1- **الأسرة:** يشعر الطفل في حماية والديه بالأمن على حياته ضد أي خطر يشعر أنه يهدده، كما أنه يستمد استقراره النفسي من خلال الجو الأسري والعلاقات الطيبة التي تسوده. ولكي يكون الطفل آمناً يجب أن يحظى من والديه ولاسيما الأم بإشباع حاجاته الأولية بدرجة كافية، وفي ظروف طبيعية آمنة، وتتمثل في أن تكون الأم متقبلة لطفلها، حانية عليه، ويؤكد أريكسون على أن الفقدان القاسي لحب الأم الذي اعتاده الطفل بدون بديل مناسب في هذا الوقت يمكن أن يؤدي إلى اكتئاب طفولي حاد، وقد يبدأ تكوين الشعور بالأمن عند الطفل منذ العام الأول، وقد أسماه أريكسون الإحساس بالثقة وهذا الإحساس يعتمد على أن يجد الطفل ما يتوقعه (مختار، 2005، 215).

2- **المناخ المدرسي العام:** يشكل هذا المناخ الإطار المدرسي الذي ينمو فيه الطالب بعد الأسرة، إذ يكتسب فيه خبراته وقيمه واتجاهاته وأنماط سلوكه، فإذا كان هذا المكان صحياً سليماً مشبعاً بالحب والفهم وتقدير حاجات الطلاب، والأمن والطمأنينة وتحقيق توقعاتهم وقائماً على المشاركة الجماعية والتعاون والاحترام، مشجعاً على الإبداع ومانحاً للحرية ويخلو من عوامل التهديد والقلق والإكراه، وفي الوقت نفسه كافلاً للضبط والالتزام وتحمل المسؤولية، فلا شك أن مثل هذا الجو المدرسي يساعد الطلبة على أن يتشربوا اتجاهات

نفسية موجبة نحو ذواتهم ونحو الآخرين وكذلك نحو المدرسة وعملية التعلم (القريطي، 1998، 478).

وقد أثبتت الدراسات العلمية والعملية أن الطفل الذي يعاني من خبرات حياتية مضطربة وغير مشبعة لاحتياجاته الأساسية البيولوجية أو الاجتماعية النفسية يغلب على حياته المستقبلية عدم التمتع بخصائص الصحة النفسية البناءة. وقد يتعثر الفرد في إحساسه بالأمن النفسي لأسباب عدة تعمل مجتمعة أو بصورة منفردة منها إخفاق الفرد في اشباع حاجاته وعدم القدرة على تحقيق الذات وعدم الثقة بالنفس والشعور بعدم التقدير الاجتماعي والقلق والمخاوف الاجتماعية والضغط النفسي (حمزة، 2001، 129). كذلك فشل التفاعل بين الطفل والأهل، لنقص الخبرة وعدم الوعي لمستجدات الحياة وعدم تفهم أدوار الكبار نحو الأطفال وعدم النضج (بدير، 2007، 37). ويفقد الطفل الشعور بالأمن في حالات عديدة نذكر منها: القلق النبذ والإهمال النقد والسخرية – فرط الحماية – التفكك الأسري.

أبعاد الشعور بالأمن النفسي:

لا يمكن الحديث عن الأمن النفسي من دون تحديد أبعاد ذلك الشعور، اذ يتكون من الأبعاد الأساسية الأولية والأبعاد الثانوية وهي كالتالي:

1- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين.
2- الشعور بالانتماء إلى الجماعة والاحساس بالمكانة فيها.
3- الشعور بالطمأنينة والسلامة وندرة مشاعر التهديد والقلق.

كما وضح ماسلو أن هناك مؤشرات ثانوية للشعور بالأمن تبدو جوانبها الإيجابية فيما يلي:

1- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة يستطيع العيش فيها بإخوة وصداقة.
2- إدراك الآخرين بصفتهم الخيرة وبوصفهم ودودين وخيرين.
3- الثقة في الآخرين وحبهم والتسامح والمودة معهم.

4- الإحساس بالتفاؤل وتوقع الخير.
5- الشعور بالسعادة والرضا عن النفس والحياة.
6- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات.
7- الميل الى الانطلاق من خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمركز حول الذات.
8- تقبل الذات والتسامح معها والثقة بالنفس.
9- الشعور بالكفاءة والاقتدار والقدرة على حل المشكلات من دون السيطرة على الآخرين.
10-الخلو النسبي من الاضطرابات الذهانية أو العصابية والقدرة على مواجهة الواقع.
11- الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين.

ويرى ماسلو أن العناصر الثلاثة الأولية هي أسباب للصحة النفسية بينما الأحد عشر عنصراً التالية ناتجة عن الصحة النفسية، ويرى أن هذه العناصر مجتمعة تمثل الحاجات الأساسية لدى الفرد (جبر، 1996، ص 83).

أبعاد عدم الشعور بالأمن:

يوضح ماسلو أبعاد عدم الشعور بالأمن النفسي بأربعة عشرة بعداً وتتمثل بالتالي:

1- شعور الفرد بأنه منبوذ من الآخرين وغير محبوب من قبلهم ويعاملونه ببرود وجفاء أي شعور بالنبذ والاحتقار من الآخرين.
2- شعور الفرد بالعزلة والوحدة والبعد عن الجماعة.
3- الشعور الدائم بالخطر والتهديد والقلق.

ويرى ماسلو أن الأعراض الثلاثة السابقة تعد عوامل سببية تنتج عنها أعراض ثانوية حددها بأحد عشر عرضاً كالتالي:

1- إدراك الفرد للعالم والحياة بوصفهما خطراً يتهدده، وأنها عدوانية ومتحدية يعمل كل فرد ضد الآخر.
2- إدراك الفرد للآخرين بوصفهم أشراراً أنانيين كنوع من أنواع التهديد والتحدي للفرد.
3- شعور الفرد إزاء الآخرين بعدم الثقة والغيرة والحسد والتعصب والكراهية.
4- الميل إلى توقع حدوث الأسوأ وتشاؤم عام.
5- ميل الفرد نحو عدم السعادة والرضا.
6- الشعور بالتوتر والاجهاد، وما يترتب على التوتر من نتائج مثل العصبية والتعب والتهيج واضطرابات سيكوسوماتية وعدم الثبات الانفعالي وغير ذلك.
7- ميل الفرد إلى أن يركز انتباهه نحو ذاته بصورة قهرية، وتفحص الذات بصورة مرضية شاذة.
8- الشعور بالإثم والخطيئة ونزعات انتحارية والميل إلى اليأس.
9- اضطرابات تعتري جوانب تقدير الذات مثل: الميول الماسونية والاتكالية المفرطة والخنوع الزائد ومشاعر الدونية والعجز.
10- التعطش إلى السلامة والأمن والسعي المتواصل إلى بلوغها.
11- الأثرة والأنانية والفردية (حسين، 1987، 111).

الآثار المترتبة على فقدان الأمن النفسي:

- يؤثر الشعور بانخفاض الأمن النفسي بصورة سلبية على الصحة النفسية للأفراد، ويختلف تأثيره على الفرد باختلاف المرحلة العمرية التي ينخفض فيها. إذ يشير مرسي (1981) إلى ان الحرمان من الأمن النفسي يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لآخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فإن تأثيره السيئ قد يكون مؤقتاً يزول بزوال أسبابه وتوفر الأمن، وقد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق الحرمان، أما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيراً سيئاً على الصحة

النفسية في جميع مراحل الحياة لأن الحرمان من الأمن يعني تهديداً خطيراً لإشباع حاجات الطفل الضرورية وهو ضعيف لا يقوى على إشباعها، فيشبع بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق والعداوة والشعور بالذنب (مرسي، 1981، 126).

- إن انعدام الشعور بالأمن النفسي يؤثر بصورة سلبية على مستويات الطلاب وتحصيلهم الدراسي، حيث يشير (السهلي، 2004، 86) إلى أن عدم وجود الأمن النفسي لدى الطلاب يؤثر بشكل سلبي على المستوى في التحصيل الدراسي.
- إن عدم الشعور بالأمن يؤثر بصورة سلبية على نمو الفرد بكافة أشكاله المختلفة، حيث يرى فاتل وكيدي (Fatil & Keddy , 1985,15) أن عدم الشعور بالأمن النفسي يؤثر على النمو بصورة عامة فقد أظهرت نتائج الدراسة أن شعور الفرد بالأمن النفسي يلعب دوراً مهماً في تطوره ونمو شخصيته وفي النمو المعرفي لديه.
- كما إن انعدام الأمن يؤثر بصورة سلبية على الفرد في حل مشكلاته ومواجهتها وفي اتخاذ قراراته، إذ يؤكد ذلك (لبيب، 1970،115) بدراسته أن انعدام الأمن يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات حيث أنه في استجاباته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه.
- وبانعدام الأمن النفسي أيضاً لا يستطيع الفرد تحقيق الحاجات الأعلى من حاجته الشعور إلى الأمن والطمأنينة إلى أن يصل إلى تحقيق ذاته، إذ يشير (سمين،1997،10) إلى أنه تأتي الحاجة إلى الأمن النفسي في مقدمة الحاجات النفسية (غير العضوية) وأكثر أهمية بصورة عامة، وإذا ما أشبعها الإنسان سيتهيأ لحاجاته النفسية والاجتماعية الأخرى، ولا تظهر هذه الحاجة عند الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته الفيسيولوجية ولو جزئياً، ويسعى الفرد الآمن بعد ذلك إلى تحقيق حاجات أعلى في المستوى الهرمي للحاجات..
- كما أن عدم الشعور بالأمن النفسي يؤثر على قدرة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية، إذ بينت دراسة (أسعد،2023، 27) وجود علاقة إيجابية قوية بين شعور الطالب بالأمن

النفسي وبعض أساليب مواجهة الضغوط النفسية كإعادة التقييم الإيجابي، التركيز والتفريغ الانفعالي، التدعيم، التعامل الفعال النشط السيطرة على الأعصاب، التقبل والتخطيط).

حاجة اليتيم للأمن النفسي:

تعرف الحاجة بأنها الافتقار لشيء ما، أما إذا وجدت فإنها تحقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي (عبد الهادي، 2005، 133). فاليتيم إنسان قبل كل شيء، ويجب أن تحيى فيه جميع الجوانب المعنوية والفردية، وله الحق في الاستفادة من الحنان والعطف والأدب والتوجيه، وكل ما يستفيد منه الطفل في حجر أبويه، ويجب الاهتمام بميول اليتيم الروحية، وغذائه النفسي مضافاً إلى الرعاية الجسدية، والغذاء البدني (فلسفي، الطفل بين الوراثة والتربية، 232).

ويتحقق الأمن النفسي لليتيم من خلال أولاً تلبية الحاجات الأولية التي لا بد للإنسان منها مثل الحاجة إلى الأكل والنوم والشرب، ثم زرع الثقة بالنفس وتقدير الذات، والاعتراف بالنقص وعدم الكمال مما يسعى إلى سد ما لديه من نقص عن طريق التعاون مع الآخرين، كما يجب عليه معرفة حقيقة الواقع لأن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة الأزمات (أقرع، 2005، 22).

تعقيب

يعد الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية التي تبنى بصورة تراكمية طوال فترات الحياة المختلفة، فأي مهدد للأمن النفسي قد يؤثر على الحالة النفسية بصورة سلبية حيث تنتشر الاضطرابات النفسية مثل القلق والخوف وعدم القدرة على مواجهة المشكلات، وقد تودي بالشخص إلى حالة من الاكتئاب. وإن انعدام الأمن النفسي يؤثر كذلك بصورة سلبية على التمتع بالحياة والشعور بالرضا والسعادة، ولا يستطيع الفرد الارتقاء إلى مستوى أعلى من مستويات الحاجات لهرم ماسلو إلا بعد

إشباع حاجته للأمن النفسي، كما ويؤثر انعدام الأمن النفسي على التحصيل الدراسي أيضاً بصورة سلبية.

الدراسات السابقة: تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين: الأول يتناول الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي، الثاني تناول الدراسات التي أجريت على المقيمين في دور الرعاية والإيواء

المحور الأول: الدراسات المتعقلة بالأمن النفسي

1- دراسة حسن (2025): " الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة".

هدفت الدراسة إلى تعرف الطمأنية الانفعالية لدى طلبة الجامعة، ودلالة الفروق في الطمأنينة الانفعالية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة ديالي، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي وعدمه المستخدم في دراسة الخزاعي (2002)، وقد أظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث لديهم طمأنينة انفعالية، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في درجة الطمأنينة الانفعالية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في الطمأنينة الانفعالية تبعاً لمتغير التخصص العلمي (إنساني، علمي).

2- خليدة (2020): " الأمن النفسي لدى المراهق (دراسة ميدانية على عينة من الطور الثاني بمدينة تلمنراست)"

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الأمن النفسي لدى طلاب الطور الثاني، وقد أجريت على عينة مؤلفة من (638) مراهق في الطور الثاني (المرحلة الثانوية)، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي لشقير، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي للمراهق تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص.

3- هواري، بشلاغم (2020): " مستوى الشعور بالأمن النفسي في ظل بعض المتغيرات (دراسة ميدانية على جامعة تلمسان).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تأثير كل من متغيري الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر الطلبة على الشعور بالأمن النفسي، أجريت على عينة مؤلفة من (111) طالباً وطالبة، طبق عليها مقياس الأمن النفسي لشقير (2005)، وأسفرت النتائج إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الشعور بالأمن النفسي، وعدم وجود فروق فيما يخص الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسر الطلبة.

4- دراسة حسن وهادي (2013): " الأمن النفسي لدى المراهقين"

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين، وقد أجريت على عينة مؤلفة من (150) مراهق تم اختيارهم من المدارس الثانوية في محافظة ديالي، وطبق عليهم مقياس الأمن النفسي لماسلو، وأسفرت النتائج عن عدم وصول المراهقون في مستوى الأمن النفسي إلى المستوى الفرضي (المتوسط)، كما بينت النتائج أنه ليس لمتغير النوع الاجتماعي أثر في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين.

5- دراسة أبريعم (2011): "الأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة)".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي، وقد أجريت على عينة قصدية مكونة من (186) طالباً وطالبةً في السنة الثانية ثانوي في ولاية تبسة، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي لشقير، وأظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين، كما أظهرت وجود فروق دالة في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

6- دراسة عطية (1994): " الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب المرحلة الثانوية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الإسكندرية، وتكونت العينة من (193) طالباً وطالبةً في المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن أهم الحاجات النفسية لدى عينة الدراسة هي الحاجة إلى الأمن النفسي، ولم تظهر النتائج فروق دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الذكور والإناث.

7- دراسة المفدى (1993): " إشباع الحاجات النفسية للشباب في المرحلتين المتوسطة والثانوية بدول الخليج العربي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى المراهقين في دول الخليج العربي والفروق بين الطلاب والطالبات في تلك الحاجات ومنها الحاجة إلى الأمن النفسي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(1907) من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية تتراوح أعمارهم بين سن (13- 19) سنة من بعض مدارس دول الخليج تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الطلاب والطالبات، كما أظهرت وجود فروق في الحاجة إلى الأمن النفسي بين طلاب المرحلة الثانوية والمتوسطة لصالح طلاب المرحلة الثانوية.

8- دراسة حسين (1993): " الشعور بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات كالمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل لدى طلبة الثانوية بمدينة الرياض".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف الشعور بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات كالمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل لدى طلبة الثانوية بمدينة الرياض، وتكونت العينة من (176) طالب من المرحلة الثانوية، واستخدم ماسلو للأمن وعدم الأمن، وأظهرت النتائج تقارباً في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب، وارتفاع الشعور بالأمن النفسي مقارنة بعينات أمريكية، ولم يتأثر الأمن بالتخصص والتحصيل والمستوى الدراسي

9- دراسة الخليل (1991): " الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسر المتعددة الزوجات مقارنة بالطلبة المراهقين في الأسر الأحادية الزوجة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسر المتعددة الزوجات مقارنة بالطلبة المراهقين في الأسر الأحادية الزوجة، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (160) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عدة أسر في عدة مناطق في الأردن، وقد قام الباحث بتطبيق اختبار ماسلو للشعور بالأمن وعدم الأمن على عينة الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة المراهقين في الأسر المتعددة الزوجات أقل شعوراً بالأمن النفسي من الطلبة المراهقين في الأسر أحادية الزوجة. كما أظهرت عدم وجود فروق دالة في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى للجنس، وترتيب زواج الأم لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسر متعددة الزوجات.

الدراسات السابقة المتعقلة بالمقيمين في دور الرعاية والإيواء:

1- دراسة هاشم (2022): "الأعراض السيكوسوماتية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوانية الرسمية الأهلية"

هدفت إلى التعرف على قلق فقدان الرعاية والاهتمام وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأطفال المودعين في دور الدولة من وجهة نظر المشرفين عليهم، وذلك لدى عينة تكونت من (14) يتيماً بمحافظة النجف الأشرف بالعراق و14 مشرفاً ومشرفة، استخدمت الباحثة مقياس قلق فقدان الرعاية والاهتمام، ومقياس الأمن النفسي أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى قلق فقدان الرعاية والاهتمام وانخفاض مستوى الأمن النفسي للأطفال اليتامى من وجهه نظر المشرفين عليهم، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين الأمن النفسي بأبعاده وقلق فقدان الرعاية والاهتمام.

2- دراسة مطر، وفراج (2021): "الأعراض السيكوسوماتية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوانية الرسمية الأهلية".

هدفت إلى التعرف على الأعراض السيكوسوماتية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوانية الأهلية الرسمية وذلك لدى عينة تكونت من (100) من أبناء المؤسسات الرسمية والأهلية ومتواجدون بالمؤسسة منذ أكثر من (10) سنوات في مراحل عمرية ما بين (12– 15) عام استخدم الباحث مقياس كوريل للنواحي العصابية والسيكوسوماتية، أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث.

3– دراسة الدراوشة (2021): "الأمن النفسي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة من الفتيات المراهقات اليتيمات".

هدفت هذه الدّراسة إلى التعرّف إلى مستوى كل من الأمن النفسي والاغتراب النفسي لدى عيّنة من المراهقات اليتيمات في محافظة العقبة، والعلاقة بينها، على عيّنة تكوّنت من (173) مراهقة يتيمة مُسجّلة في جمعية أبناء العقبة لرعاية وتأهيل الأيتام ممن تتراوح أعمارهنّ من (12–18) سنة، ولتحقيق أهداف الدّراسة، تم تطوير مقياسين لأغراض هذه الدّراسة تمتعا بدلالات صدق وثبات مناسبين، هما: مقياس الأمن النفسي، ومقياس الاغتراب النفسي، وأشارت النتائج إلى أنّ مستوى الأمن النفسي جاء متوسطاً بينما مستوى الاغتراب النفسي قد جاء بمستوى مرتفع، كما أسفرت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيّاً وعكسية بين مستوى الأمن النفسي ومستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقات اليتيمات.

4– دراسة السهلي (2004): "الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (95) طالباً من النزلاء بدور رعاية الأيتام تتراوح أعمارهم بين (13– 23) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) من إعداد دليم وآخرون، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام مرتفع.

ولم تجد الباحثة أي دراسة أجنبية تناولت متغير الأمن النفسي لدى المقيمين في دور الرعاية والإيواء.

تعقيب على الدراسات السابقة: تبين من العرض السابق للدراسات أنها تنوعت تنوعاً كبيراً من عدة جوانب:

من حيث الهدف: فقد هدفت بعض الدراسات للكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة كدراسة كل من (خليدة، 2020؛ هواري وبشلاغم، 2022؛ الدراوشة والسفاسفة، 2021؛ حسن وهادي، 2013؛ أبريعم، 2011)، كما هدفت بعض الدراسات الأخرى إلى دراسة الفروق في الأمن النفسي حسب عدد من المتغيرات كالجنس، والسن، والتخصص الدراسي كدراسة كل من (عطية، 1994؛ حسين، 1993)، وعلى العموم تتفق أهداف هذه الدراسات مع بعض من أهداف هذا البحث من حيث قياس مستوى الأمن النفسي، ودراسة الفروق وفق متغير الجنس، وتختلف عنها من حيث دراسة الفروق في الأمن النفسي وفق متغير مكان الإقامة. كما هدف بعضها إلى تعرف الأعراض السيكوسوماتية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوانية كدراسة (هاشم، 2022؛ مطر وفراج، 2021).

من حيث العينة: تنوعت عينات الدراسات المعروضة تبعاً لتنوع الهداف حيث أجريت على طلاب المرحلة المتوسطة كدراسة (المفدي، 1993)، وعلى طلاب المرحلة الثانوية كدراسة (الخليل، 1991؛ عطية 1994؛ حسين، 1993)، وعلى طلبة الجامعة كدراسة (الحلفاوي، 1993؛ هواري وبشلاغم، 2022؛ حسن، 2025) كما أجري بعضها على الأطفال في المؤسسات الإيوائية الرعاية لرعاية الأيتام كدراسة (هاشم، 2022؛ مطر وفراج، 2021)، والمراهقات اليتيمات كدراسة (الدراوشة والسفاسفة، 2021)، اختلفت عينة البحث الحالي عن عينات الدراسات السابقة أنها تناولت المراهقين الأيتام (المرحلة الإعدادية والثانوية) بشكل خاص.

من حيث أدوات الدراسة: فقد تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة بين مقياس ماسلو كدراسة (حسن، 2025؛ حسن وهادي، 2013؛ الحلفاوي، 1993؛ حسين، 1993؛ الخليل،

1991)، ومقياس شقير كدراسة (خليدة، 2022؛ هواري وبشلاغم، 2020، أبريعم، 2011)، وقد استخدم في البحث الحالي مقياس شقير (2005) للأمن النفسي.

من حيث المنهج: اتفقت الدراسات السابقة جميعها حيث استخدمت المنهج الوصفي وهو المنهج الملائم لأهداف هذه الدراسات وللأهداف البحث الحالي.

منهج البحث: تقتضي أهداف البحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يعتمد على جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة؛ بحيث تصنف، وترتب بعد ذلك على شكل معلومات تتصف بالوضوح، وتخضع للتحليل والتفسير، وتنتهي في آخر الأمر على هيئة معلومات جديدة مفيدة؛ ومؤيدة أو لاغية لأخرى سبق وصفها (حمصي، 2003،

.(183

الدراسة السيكومترية لأداة البحث

1- مقياس الأمن النفسي:

تم الاعتماد على مقياس شقير (2005، 7، 10) للأمن النفسي، إذ تم إعداد المقياس بهدف استخدامه كأداة موضوعية مقننة في تشخيص الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لدى العديد من الفئات الاكلينيكية المتنوعة سواء في مجال الصحة والمرض أو في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة. كما يفيد في استخدامه في مجال البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية، وذلك في جميع المراحل العمرية للفرد ابتداءً من مرحلة الطفولة المتأخرة وحتى الشيخوخة.

تألف المقياس من (54) بنداً ويتدرج المقياس وفق أربعة بدائل (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتم وضع أربع درجات أمام هذه التقديرات هي (3، 2، 1، 0) على الترتيب عندما يكون اتجاهات البنود نحو الأمن النفسي إيجابياً، بينما تكون

هذه التقديرات في اتجاه عكسي (0، 1، 2، 3) عندما يكون اتجاه التقديرات نحو الأمن النفسي سلبياً.

أولاً: صدق المقياس

1- **صدق المحتوى:** تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، للتأكد من مدى مناسبة البنود وكفايتها لقياس الأمن النفسي لدى عينة البحث، وقد بلغت نسبة الاتفاق 80% على أن البنود مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه، وللعينة البحث، وبالتالي لم يجري أي تعديل على الصورة الأساسية للمقياس، باستثناء البند 35 الذي تم حذفه باتفاق المحكمين وهو" الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعرهم بعدم الأمن"، وبالتالي أصبح عدد بنود المقياس 53 بنداً، كما تم تعديل تدرجات الإجابة على البنود فأصبحت ثلاثية (موافق بشدة، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتأخذ البنود الإيجابية التدرج (3، 2، 1) للبنود الإيجابية، و(1، 2، 3) للبنود السلبية.

2- **الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي):**

تم التحقق من صدق البنائي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية على مقياس الأمن النفسي بالنسبة للعينة السيكومترية التي بلغت 60 طالباً وطالبةً من المراهقين الأيتام المقيمين داخل وخارج الميتم.

ويوضح الجدول رقم (1) نتائج معاملات الارتباط.

جدول رقم (1)

معاملات الارتباط بين درجة كل بند، والدرجة الكلية على مقياس الأمن النفسي

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.323*	19	0.531**	37	0.331**

2	0.015	20	0.125	38	0.602**
3	0.380**	21	0.694**	39	0.428**
4	0.323*	22	0.369**	40	0.286*
5	0.517**	23	0.452**	41	0.436**
6	0.266*	24	0.748**	42	0.494**
7	0.25	25	0.484**	43	0.799**
8	0.442**	26	0.264*	44	0.697**
9	0.025	17	0.701**	45	0.618**
10	0.356**	28	0.553**	46	0.686**
11	0.441**	29	0.450**	47	0.542**
12	0.223	30	0.225	48	0.660**
13	0.324*	31	0.424**	49	0.591**
14	0.024	32	0.464**	50	0.416**
15	0.397**	33	0.378**	51	0.524**
16	0.531**	34	0.312*	52	0.603**
17	0.369**	35	0.665**	53	0.543**
18	0.505**	36	0.347**		

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، (*) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

نلاحظ من الجدول رقم (1) أن معظم قيم معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.264 – 0.799) وجميع هذه البنود كانت ارتباطاتها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة0.01)، و (0.05) باستثناء بعض البنود التي لم تكن معاملات ارتباطها دالة إحصائياً وهي البنود ذات الأرقام (2، 7، 9، 12، 14، 20، 30)، لذا تم حذفها وإعادة حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لبنود المقياس.

ويوضح الجدول رقم (2) نتائج معاملات الارتباط بعد حذف البنود التي لم ترتبط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس، وإعادة ترقيمها.

جدول رقم (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل بند، والدرجة الكلية على مقياس الأمن النفسي بعد حذف البنود

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.305*	17	0.426**	33	0.315*
2	0.382**	18	0.750**	34	0.453**
3	0.305*	19	0.488**	35	0.501**
4	0.507**	20	0.277*	36	0.804**
5	0.266*	21	0.706**	37	0.686**
6	0.450**	22	0.551**	38	0.630**
7	0.370**	23	0.495**	39	0.688**
8	0.465**	24	0.446**	40	0.546**
9	0.279*	25	0.456**	41	0.605**
10	0.421**	26	0.358**	42	0.605**
11	0.518**	27	0.329*	43	0.385**
12	0.371**	28	0.660**	44	0.560**
13	0.469**	29	0.371**	45	0.616**
14	0.533**	30	0.359**	46	0.554**

15	0.705**	31	0.597**		
16	0.374**	32	0.450**		

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، (*) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن معظم قيم معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.804 –0.266) وجميع هذه البنود كانت ارتباطاتها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، و(0.05) وهذه النتائج تشير إلى أن المقياس يتميز بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

الصدق التمييزي (المجموعات الطرفية):

تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي أفراد العينة السيكومترية العليا والدنيا في الدرجة الكلية على مقياس الأمن النفسي، وذلك لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين إذ تم أخذ نسبة 25% من أفراد العينة السيكومترية والبالغ عدده 60 طالباً وطالبةً من المراهقين الأيتام، والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

الجدول رقم (3)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الطرفية على مقياس الأمن النفسي

المقياس	الدرجات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	قيمة "P" الاحتمالية	القرار
الأمن النفسي	أدنى 25%	20	93.40	9.327	29.16	−13.130	0.000	دال
	أعلى25%	20	124.50	5.021				

تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الدنيا والعليا لصالح أفراد المجموعة العليا عند مستوى دلالة أقل من (0.01) في الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي؛ مع الأخذ بعين الاعتبار أن تباين الدرجات في المجموعتين غير متجانس وفق اختبار ليفين (Levene) إذ أن قيمة sig = 0.037 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05؛ وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين مستويي الأداء على مقياس الأمن النفسي، وهذا يؤكد الصدق التمييزي للمقياس.

ثانياً: ثبات مقياس الأمن النفسي:

جرى التحقق من ثبات مقياس الأمن النفسي باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية. والجدول رقم (4) يوضح نتائج معاملات الثبات:

الجدول رقم (4)

معاملات ثبات مقياس الأمن النفسي

المقياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الأمن النفسي	0.924	0.840

يلاحظ مما سبق أن قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بلغت 0.924، في حين بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية 0.840، وهذا يعني أن المقياس يتصف بدرجة عالية من الثبات.

نستنتج من نتائج الدراسة السيكومترية لمقياس الأمن النفسي أن المقياس صالح للاستخدام في البيئة المحلية، ويمكن تطبيقه على العينة الأساسية للبحث.

الصورة النهائية للمقياس:

تألف المقياس في صورته النهائية من (46) بنداً، وتدرج المقياس وفق ثلاثة بدائل (موافق بشدة، موافق، غير موافق)، وتم وضع ثلاث درجات أمام هذه التقديرات هي (3، 2، 1) على الترتيب عندما يكون اتجاهات البنود نحو الأمن النفسي إيجابياً، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي (1، 2، 3) عندما يكون اتجاه التقديرات نحو الأمن النفسي سلبياً، إذ بلغت أدنى درجة على المقياس 46، وأعلى درجة 138.

مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من جميع المراهقين الأيتام المقيمين في ملجأ الأيتام في مدينه حماه والذي بلغ عددهم 59 يتيماً مقيماً داخل الميتم، والمراهقين الأيتام المنتظمين في المدارس العامة في مدينة حماه في الصفوف (السابع، الثامن، التاسع، الأول الثانوي، والثاني والثالث الثانوي) المقيمين خارج الميتم مع أقاربهم.

عينة البحث: تألفت عينة البحث من 52 مراهقاً يتيماً مقيماً داخل الميتم إذ تم الاعتماد على عينة الحصر الشامل وتطبيق أداة البحث على جميع المراهقين الأيتام المقيمين في الميتم باستثناء المراهقين الذين تم الاعتماد على بياناتهم في العينة السيكومترية، كما شملت عينة البحث 53 مراهقاً يتيماً تم سحبهم من المدارس العامة في مدينة حماه بطريقة مقصودة بعد الاطلاع على السجلات المدرسية، وبذلك بلغت عينة البحث 105 مراهقاً يتيماً. والجدول رقم (5) يوضح توزع العينة حسب متغيرات البحث.

جدول رقم (5)

يبين العدد الكلي، والنسبة المئوية لعينة البحث

مكان الإقامة	الذكور	الإناث	المجموع الكلي
داخل الميتم	27	25	52
خارج الميتم	23	30	53

العدد الكلي	50	55	105
النسبة المئوية	%47.62	%52.38	%100

سؤال البحث:

ما مستوى الأمن النفسي، وما نسبة انتشاره لدى المراهقين الأيتام؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مستويات الأمن النفسي وفق قانون طول الفئة: طول الفئة = المدى/ عدد الفئات

وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وتم تقسيمها على ثلاث فئات. والجدول الآتي يوضح مستويات مقياس الأمن النفسي.

جدول رقم (6)

مستويات الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث

مستويات الأمن النفسي	مدى المستويات
منخفض	46 إلى أقل من 77
متوسط	77 إلى أقل من 108
مرتفع	108- 138

وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي لمعرفة ضمن أي مستوى من مستويات الأمن النفسي يقع أفراد عينة البحث، والجدول رقم (7) يوضح النتائج:

الجدول (7)

الإحصاء الوصفي لأفراد عينة البحث

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المدى	التقدير
105	94.27	15.310	70	120	50	متوسط

بدراسة الجدولين (6) و(7) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث بلغ 94.27 وجاء ضمن المستوى المتوسط (77- إلى أقل من 108)، هكذا نستنتج أن معظم المراهقين الأيتام من أفراد عينة البحث لديهم مستوى متوسط من الأمن النفسي.

كما تم حساب عدد المراهقين الأيتام في كل من الفئات التي تم تحديدها في الجدول رقم (6)، والنسبة المئوية والجدول رقم (8) يوضح النتائج:

الجدول رقم (8)

نسبة انتشار الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث

مستويات الأمن النفسي	العدد	النسبة
منخفض	25	%23.8
متوسط	61	%58.1
مرتفع	19	%18.1
المجموع	105	%100

بدراسة الجدول رقم (8) نلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث حصلوا على درجات تقع ضمن المستوى المتوسط إذ بلغت نسبتهم 58.1%، في حين حصل 23.8% منهم على درجات

تقع ضمن المستوى المنخفض، في حين 18.1% فقط من أفراد العينة كانوا ضمن المستوى المرتفع.

ويمكن تفسير أن المستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام جاء في المستوى المتوسط، وبنسبة انتشار 58.1% كنتيجة للدور الذي يقوم به المجتمع المحيط باليتيم، فشعوره بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه، ويعاملونه بدفء ومودة، وإحساسه بالانتماء وأن له مكانة في الجماعة، إضافة إلى شعوره بالسلامة وندرة الخطر والتهديد رغم فقدانه لحجر والديه، وتعويضه من قبل القائمين على رعايته، كل ذلك يسهم في بناء شخصيته، وإشباع حاجته للأمن النفسي بقدر المستطاع .

فالأمن النفسي يشير إلى إدراك الإنسان لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يستشعر قدراً كبيراً من الدفء والمودة مما يجعله في حالة من الهدوء والتقبل والاستقرار، ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلى توقع حدوث الأمن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً عن خطر الإصابة بالاضطرابات النفسية أو الصراعات وأي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة (شقير، 2002،82).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن هؤلاء المراهقين الأيتام لديهم إشباعاً نسبياً لحاجاتهم العضوية والنفسية والاجتماعية التي تمثل أسس الشعور بالطمأنينة، إلا أنهم قد يتعرضون أحياناً إلى ضغوط الحياة اليومية النفسية والاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى التغيرات الفيزيولوجية والجسدية المرافقة لهذه المرحلة العمرية، وهذا ما يفسر المستوى المتوسط للشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين الأيتام.

تتفق نتيجة هذا البحث مع دراسة هواري وبشلاغم (2020) التي توصلت إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الشعور بالأمن النفسي.

في حين اختلفت نتيجة هذا البحث مع كل من دراسة هاشم (2022) التي أوضحت انخفاض مستوى الأمن النفسي للأطفال اليتامى من وجهه نظر المشرفين عليهم، ودراسة أبريعم (2011)

التي أظهرت وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين، ودراسة حسن وهادي (2013) التي بينت أن المراهقين لم يصلوا في مستوى الأمن النفسي إلى المتوسط الفرضي (المتوسط).

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي يعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

تم حساب الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة – والتي بلغ عددها 105 من المراهقين الأيتام –على مقياس الأمن النفسي استناداً لمتغير الجنس باستخدام اختبار T-tist للمجموعات المستقلة، والجدول رقم (9) يوضح النتائج:

الجدول رقم (9)

الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي استناداً لمتغير الجنس

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
	ذكور ن= (50)		إناث ن= (55)					
الأمن النفسي	93.78	16.802	94.71	13.960	-0.306	95.626	0.758	غير دال

بدراسة الجدول رقم (9) نلاحظ:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي استناداً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تباين الدرجات في المجموعتين كان غير متجانساً وفق اختبار ليفين

(Levene)، إذ أن قيمة sig كانت أصغر من مستوى الدلالة 0.05؛ إذ بلغت قيمة F ليفين 5.161 عند مستوى دلالة 0.025 .

ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن الظروف التي يمر بها المراهقين الأيتام سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً هي نفسها من حيث المناخ الدراسي والنظم والقوانين المطبقة، كما أن الأمن النفسي هو مطلب يسعى إليه الذكور والإناث على حد سواء، إضافة إلى أنهم يعيشون في مجتمع تحكمه نفس القيم والعادات والتقاليد ولا يوجد تفرقة في المعاملة بين الذكر والأنثى، وكذلك فإن جميع التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تطرأ على المجتمع تؤثر على كلا الجنسين بدون فروق، كما أنهم ينتمون لنفس المرحلة العمرية وبالتالي يواجهون نفس الضغوط والصعوبات والتغيرات الجسمية والنمائية، ويسعون إلى تحقيق الأمن والاستقرار بغض النظر عن كونهم ذكوراً أم إناثاً.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بالتغيير الاجتماعي والحضاري في الوقت الحالي الذي خلط الأدوار، ولم يعد يفرق بين ذكر وأنثى سواء في التنشئة الاجتماعية، أو التوقعات الكبيرة من الأهل والمجتمع، وبالتالي فإن مستوى الأمن النفسي قد يعود إلى عوامل أخرى ليس لها علاقة بكون المراهق اليتيم ذكر أم أنثى.

تتفق نتيجة هذا البحث مع كل من دراسات (الخليل، 1991؛ المفدي، 1993؛ عطية، 1994؛ حسن وهادي، 2013؛ هواري وبشلاغم، 2020؛ مطر وفراج، 2021)، إذ توصلت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي بين الذكور والإناث. في حين اختلفت مع ما توصلت إليه دراستي حسن، 2025؛ وأبريعم، 2011) في وجود فروق في مستوى الأمن النفسي بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي يعزى لمتغير الإقامة (داخل الميتم، خارج الميتم).

تم حساب الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة – والتي بلغ عددها 105 من المراهقين الأيتام –على مقياس الأمن النفسي استناداً لمتغير مكان الإقامة باستخدام اختبار T–tist للمجموعات المستقلة، والجدول رقم (10) يوضح النتائج:

الجدول رقم (10)

الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي استناداً لمتغير مكان الإقامة

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
	داخل الميتم ن= (52)		خارج الميتم ن= (53)					
الأمن النفسي	86.90	13.960	101.49	13.050	5.532–	103	0.000	دال

بدراسة الجدول رقم (10) نلاحظ:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي استناداً لمتغير مكان الإقامة (داخل الميتم، خارج الميتم) لصالح المراهقين الأيتام المقيمين خارج الميتم، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تباين الدرجات في المجموعتين كان متجانساً وفق اختبار ليفين (Levene)، إذ أن قيمة sig كانت أكبر من مستوى الدلالة 0.05؛ إذ بلغت قيمة F ليفين 3.359عند مستوى دلالة 0.070 .

ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن المراهق اليتيم بحاجة إلى الإحساس بأن له أشخاص يمكن الاعتماد عليهم وقت الحاجة والرجوع إليهم في حالات الاحتياج وخاصة العاطفي منه، فالحرمان الذي يعانيه وخاصة بالنسبة للمقيمين في دور الأيتام، يجعله في حاجة مستمرة إلى العطف والحب، ولأنه غير متاح بسبب الفقدان الذي يعانيه، وبالتالي قد يتعرض للخوف

والتوتر والقلق وشعوره بالإحباط أكثر من المقيم خارج دور الأيتام مع أقربائه، ويكون أكثر شعوراً بالاستقرار الانفعالي والمادي مما يؤثر على أمنه النفسي.

ولا يوجد أي دراسة سابقة في حدود علم الباحثة تناولت هذا المتغير ليتاح مقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالي.

مقترحات البحث:

1- تعزيز دور المرشد النفسي في المدرسة بشكل عام، ودار الأيتام بشكل خاص بهدف مساعدة الطلبة الأيتام على اكتساب استراتيجيات سليمة لمواجهة الضغوط والمشكلات وحلها وتدعيم شعورهم بالأمن النفسي.
2- تنظيم أنشطة ترفيهية غير أكاديمية للطلبة الأيتام بهدف التخلص من القلق والتوتر وتحقيق الراحة النفسية.
3- مساعدة الأيتام (سواء من قبل المدرسة أو الأقارب) على تكوين علاقات اجتماعية موسعة، والاشتراك في النوادي الفكرية والرياضية للمدرسة أو التابعة للمؤسسات الثقافية من أجل ملأ الفراغ الذي يعيشونه نتيجة الفقدان وتفريغ شحناتهم السلبية.
4- الاستفادة من وسائل الإعلام لزيادة الوعي المجتمعي بالمشكلات والاضطرابات النفسية التي قد تكون نتيجة لغياب الشعور بالأمن النفسي.
5- إجراء دراسات لبناء برامج إرشادية لتنمية ورفع مستوى الأمن النفسي لدى الأيتام.
6- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الأمن النفسي لدى عينات أخرى مختلفة، ودراسة علاقته ببعض المتغيرات الأخرى كقلق المستقبل، وجودة الحياة والدافعية للإنجاز.

المراجع العربية

- إبراهيم، إيمان محمد. (2020). فاعلية ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في الحد من أعراض اكتئاب الأيتام المساء إليهم". **مجلة دراسات في الخدمة والعلوم الإنسانية**، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، المجلد (50)، العدد (1)، 149- 184.

Https://jsswh.journals.ekb.eg

- أبريعم، سامية. (2011). "الأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة)". **دراسات نفسية وتربوية**، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد (6).
- أسعد، رنا. (2023). "الأمن النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حمص". **مجلة العلوم التربوية**، المجلد (45)، العدد (39)، 11- 60.
- أقرع، إياد محمد. (2005). " الشعور بالأمن النفسي وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية". **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- بدير، كريمان. (2007). **الأسس النفسية لنمو الطفل**. عمان: الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- جبر، محمد. (1996). بعض المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بالأمن النفسي. **مجلة علم النفس**، القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، المجلد (10)، العدد (39)، 80-93.
- حسن، أحمد محمود. (2020). ممارسة العلاج بالمعنى في خدمة الفرد لتحسن معنى الحياة لدى المراهقين نزلاء المؤسسات الإيوائية. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، المجلد (3)، العدد (51)، 615- 652.
- حسن، علي سلمان؛ وهادي؛ غادة علي. (2013). الأمن النفسي لدى المراهقين. مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، المجلد (1)، العدد (206). 515- 536.

- حسين، أسامة حسين فرج. (2022). "الأمن النفسي للأطفال في دور الرعاية". **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة المنصورة، كلية التربية، المجلد (9)، العدد (1)، 469- 494.
- حسين، محمد عطا. (1993). **الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض**، في محمود عطا: النمو الإنساني في الطفولة والمراهقة، جدة، دار الخريجين للنشر والتوزيع.
- حسين، محمود عطا. (1987). "مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية". **مجلة العلوم الاجتماعية**، الكويت، المجلد (15)، العدد (3)، 103- 128.
- حمزة، جمال مختار. (2001). سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له. **مجلة علم النفس**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (58)، 128- 143.
- حمصي، أنطون. (2003). **أصول البحث في علم النفس**. سوريا: منشورات جامعة دمشق.
- خليدة، مهرية. (2020). "الأمن النفسي لدى المراهق (دراسة ميدانية على عينة من الطور الثاني بمدينة تمنراست)". **مجلة آفاق علمية**، المجلد (12)، العدد (1)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- الخليل، أحمد. (1991)." الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسر المتعددة الزوجات مقارنة بالطلبة المراهقين في الأسر الأحادية الزوجة". **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- الدراوشة، رنين فريج علي. (2021). "الأمن النفسي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة من الفتيات المراهقات اليتيمات". **مجلة التربية (الأزهر) للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية**، المجلد (40)، العدد (190)، 422- 446.

- الدليم، فهد عبدالله؛ وعامر، جمال شفيق. (2004). "الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية". **مركز البحوث التربوية**، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- دوتشي، هلين. (1990). **محاضرات في التحليل النفسي** (ت: فرج أحمد فرج). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- زهران، حامد عبد السلام. (2005). **التوجيه والإرشاد النفسي**. القاهرة، عالم الكتب.
- زهران، حامد عبد السلام. (1989). "الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي". **مجلة دراسات تربوية**، القاهرة، عالم الكتب، المجلد (4)، العدد (19).
- سمين، زيد بهلول. (1997). "الأمن والتحمل النفسي وعلاقتها بالصحة النفسية". **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- السهلي، عبدالله. (2004). "الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بمدينة الرياض". **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- السويهري، عبدالله علي. (2010). "المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة". **رسالة ماجستير**، السعودية: مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- شقير، زينب. (2005). **مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)**– كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- شقير، زينب. (2002). الأمن النفسي لدى الكفيف. **المؤتمر العلمي الأول**، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة بنها، مصر. 77– 86.
- عبد الهادي، نبيل. (2005). **مدلولات النمو ومشكلاته** (ط1). الأردن ولبنان: الأهلية للنسشر والتوزيع
- عطية، أحمد.(1994). "الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب المرحلة الثانوية". **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد (20).

- الفهد، حسن طه.(2021). "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين الأيتام في ظل جائحة كورونا– دراسة ميدانية على عينة من المراهقين الأيتام في مدينة دمشق". **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد (5)، العدد (47)، 192– 217.
- القريطي، عبد المطلب. (1998). **الصحة النفسية**. القاهرة: النهضة العربية.
- لبيب، عثمان، وعبد السلام، عبد الغفار. (1970). **الشخصية والصحة النفسية**. بيروت: مكتبة العرفان.
- كلاب، نسرين خميس محمد. (2014). "إشباع الحاجات النفسية وعلاقاتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية بمحافظات غزة " دراسة مقارنة". **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم الصحة النفسية والمجتمعية، غزة.
- محسن، عبير مهدي. (2004). "الرعاية الاجتماعية المؤسسية للأيتام (كفالة اليتيم)". **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد (19).
- مختار، وفيق صفوت. (2005). **سيكولوجيا الطفولة، دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين إلى اثنا عشرة عاماً**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- مرسي، كمال. (1981). **رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس**. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- المفدي، عمر عبد الرحمن. (1993). "مصادر إشباع الحاجات النفسية للشباب في المرحلتين المتوسطة والثانوية بدول الخليج العربية". **رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السعودية، المجلد (46)، العدد (13)، 85– 132.
- مطر، طه؛ وفراج، هلال. (2021). "الأعراض السيكوسوماتية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوانية الرسمية الأهلية". **المجلة العربية للعلوم التربوية**

والنفسية، المجلد (5) العدد (22)، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (237-270).

- هاشم، أميرة جابر. (2022). "الأعراض السيكوسوماتية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوانية الرسمية الأهلية".**المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة**، كلية التربية للبنات، قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة الكوفة ، العراق.
- هواري؛ أحلام، بشلاغم؛ يحيى. (2020). مستوى الشعور بالأمن النفسي في ظل بعض المتغيرات "دراسة ميدانية على طلبة جامعة تلمسان". **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، المجلد (6)، العدد (3)، الجزائر: جامعة الوادي، 239- 251.

المراجع الأجنبية:

- Fatil, R., & Keddy, A, N. (1985). "Study of feeling of security among professional and non-professional students of Gulbarg city". **Indian psychological review,** (29), 12-64

-Kerns, K, klepas, L., & Coie, A. (1996). "Peer relationship and preadolescents perception of security in child- mother relationship". ***Developmental Psychology***, vol (32), p 457.

الملحق (1)

مقياس الأمن النفسي (الصورة النهائية)

البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى

2- مكان الإقامة: داخل الميتم ☐ خارج الميتم: ☐

3- العمر: .....

4- الصف: .....

عزيزي الطالب:

الغرض من هذا المقياس هو معرفة وجهة نظرك بصراحة وأمانة وإبراز رأيك الشخصي حول مجموعة من المواقف أو المشاعر من خلال مجموعة من العبارات التي تعرض عليك، ومن المفضل أن تكون وجهة نظرك من واقع خبراتك الشخصية. ولا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، ويفضل الإجابة على كل عبارات المقياس دون أن تترك عبارة واحدة.

الرجاء التكرم بالإجابة على هذه العبارات وذلك بوضع علامة (√) تحت واحدة من البدائل الموجودة أمام كل عبارة من العبارات.

معلوماتك سرية للغاية، هي من أجل البحث العلمي فقط ..... شكراً لتعاونك

	العبارات	موافق بشدة	غير موافق	غير موافق بشدة
1	لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.			
2	تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان			
3	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مراً			

4	أشعر بان لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة			
5	التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان			
6	أثق في قدرتي على حماية نفسي			
7	من مسؤولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد			
8	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية			
9	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان			
10	أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة			
11	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي			
12	أستطيع أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة			
13	أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد مع الناس			
14	أتكيف بسهولة وأكون سعيداً في أي موقف اجتماعي			
15	ثقتي بنفسي ليس على ما يرام			
16	تنقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي			
17	لدي نقص في إشباع بعض الحاجات			

18	ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر			
19	أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني			
20	ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة			
21	شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمراً صعباً في هذه الأيام			
22	الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد			
23	أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء			
24	أفقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين لأقرب الناس			
25	كثرة الحروب يهدد المن والسلام			
26	أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر			
27	مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار والأمن في الحياة			
28	ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان			
29	استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها			

30	أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة كثيراً			
31	أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتي			
32	أشعر بالخوف (أو القلق) من وقت لآخر			
33	أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الاخرين			
34	تنقصني مشاعر السعادة والفرح			
35	أنا شخص حزين معظم الوقت (وقد أبكي)			
36	الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان			
37	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت			
38	أعاني من الأرق كثيراً مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء			
39	أحياناً يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور			
40	أفتقد اهتمام الناس بي وقد يعاملونني ببرود وجفاء			
41	أشعر كثيراً أنني وحيد في هذه الحياة			

42	أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل			
43	أشعر بالراحة النفسية عندما أبتعد عن الناس (عندما أجلس بمفردي)			
44	التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة			
45	أصدقائي قليلون بسبب ظروفي الخاصة			
46	أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية			